* المحاضرة 10 * - الرياضة وعلاقتها بالإعلام الرياضي.

تمهيد:

لقد أثر التقدم الملحوظ والنهضة العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم المعاصر على التطور في كافة مجالات الحياة وخاصة في مجال الإعلام والاتصال وفي ظل سياسة العالم المفتوح، عرف الفكر تدافعاً بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع بتداعيات الحداثة والانخراط في العالمية الاقتصادية والثقافية بعيدا عن القيود الدينية والثقافية، وبالتالي امتزاج ثقافات الشعوب مما يؤدي ذلك إلى تغيّر في ثقافتها الذي يعود الى التأثير على النسيج الكلي المعقد المرتبط بالأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وآدابه.

إن بناء المجتمع أو هدمه من مسلمات الفكر الإنساني السليم الذي يحارب الظواهر الاجتماعية أو الأمنية السلبية المرتبطة ببعض الآفات الاجتماعية كالعنف والإدمان والمخدرات...الخ، وفي هذا الخصوص يعد الإعلام من النظم الاجتماعية الأساسية التي ارتبطت بها المجتمعات منذ القدم وفي وقتنا الحالي أصبح مظهر من مظاهر السلوك الحضاري للفرد، حيث يؤكد علماء الإعلام على أن له أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية وخاصة بعد تنظيمه وتحديده وتقسيمه إلى أنواع مثل الإعلام الرياضي.

يعتبر الإعلام الرياضي جزء من الإعلام العام فهو إعلام يهتم بمجال واحد و هو المجال الرياضي حيث يهتم بقضايا و أخبار الرياضة و الرياضيين و يعتبرون الموضوع الأساسي له ، فالإعلام الرياضي يهدف أولا وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات و الأخبار إلى الرياضيين و العاملين في المجال الرياضي بشكل عام . وفي هذا المجال يمكن لنا عرض بعض التعاريف الخاصة بالإعلام الرياضي ومن أبرزها التعريف الذي قدمه الدكتور **أديب خضور** الذي يعرفه على أنه عملية نشر الأخبار والمعلومات و الحقائق الرياضية و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة رياضية بين أفراد المجتمع و تنمية وعيه الرياضي ، و الصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب و استقطاب للنشء و المساهمة في تثقيفهم و إكسابهم المهارات و المعلومات العلمية والفنية و الرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل .

كما يعرفه بعض الإعلاميين على أنه " ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة و المرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية و التي يدعمها نوع من التفسير و التحليل وأيضا توجيه فئات و شرائح المجتمع المهتمة بالرياضة ".

و يعرفه كذلك كل من **خير الدين علي عويس و عطا حسن عبد الرحيم** على أنه "عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق الرياضية وشرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع و تنمية و عيه الرياضي"

1- تلازم الرياضة و الإعلام:

إن الإعلام الرياضي من خلال وسائله المختلفة خصوصا الإعلام المرئي الذي يعتبر الأكثر انتشارا وتأثيرا، يقدم في صورته الجديدة حصص برمجية رياضية هامة تعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته حتى يكون إنسانا صالحا مزودا بخبرات ومهارات اتصالية تجعل منه جزء لا يتجزأ من مجتمعه مسايرا لتطور ونمو محيطه الاجتماعي، كما له قيمة كبيرة لما يقدمه من فوائد نفسية واجتماعية وتربوية، حيث يتيح فرصة الاحتكاك مع الغير مما يؤدي الى ربط علاقات حميمة كالصداقة والمحبة والألفة....الخ.. و يؤدي إلى اكتساب مهارات ومعارف جديدة، كما أنه يعمل على تعديل السلوكيات والتصرفات السلبية الغير مرغوب فيها.

ولقد أدى تطور الرياضة وبروزها كظاهرة اجتماعية إلى:

-ظهور إعلام رياضي متخصص (الصحفي الرياضي والإذاعي والتلفزي إلى جانب مهن إعلامية أخرى).

-أصبحت الأخبار الرياضية جزءا من نشرات الأخبار الإذاعية والتلفزية.

-أصبح هناك ملاحق رياضية في مختلف الصحف، وحتى صحف رياضية متخصصة إلى جانب المجلات والدوريات وأخبار الرياضة على شبكة المعلومات و الأنترنات و مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أهمية الإعلام في المجال الرياضي:

يمكن للإعلام بأنواعه أن يقوم بدور التوعية والتعريف بمزايا الرياضة والنشاط البدني ونشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وذلك بالعمل على:

1. تبسيط المفاهيم ونشر القيم الرياضية السامية ومكافحة الظواهر السلبية في المجتمع.
2. تعبئة الجماهير وتنمية الحس الوطني والاعتزاز بالانتماء للجماعة و الوطن.
3. نشر الوعي بين الناس للعناية بالصحة وذلك بإبراز فوائد ممارسة النشاط الرياضي بشتى أنواعه ومكافحة قلة الحركة التي أصبحت مرض العصر الحديث.
4. الإسهام في تطوير المهارات الحر كية عن طريق نشر الأشرطة الوثائقية التعليمية وحصص الرياضة للجميع التي يمكن أن يمارسها الفرد حتى داخل المنزل و المجمعات السكنية.

5. الإسهام في غرس القيم الرياضية السامية وهو ما يعزز من سلوك الفرد بوصفه ممارس أو مشجع لفريقه.
6. الدعوة إلى تثبيت المبادئ والقيم التي تتماشى مع التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع .
7. المساعدة على تقويم أو تعديل السلوك وضبط الانفعالات ونبذ العنف و كل أشكال التعصب العرقي .
8. الترويح عن الجماهير وتسليتهم بالأشكال المختلفة و الوسائط المتعددة التي تخفف عنهم أعباء الحياة اليومية.

3- الدور المنشود للإعلام الرياضي:

يكمن دور الإعلام الرياضي أساسا في إخبار الجماهير الرياضية بالمعلومات والنتائج والمستجدات الرياضية.

يكون الإعلام الرياضي عاملا فاعلا في تربية الناشئة وتهذيب الجماهير من خلال المهام التالية

1. إحاطة الجماهير الرياضية بالمعلومات الصحيحة الصادقة والحقائق.
2. توفير المعلومة بموضوعية وحياد.
3. نقل الوقائع دون تحريف وتجنب التحمس لهذا الطرف أو ذاك.
4. تجنب شحن المشاعر والتذكير بروح الصداقة التي يجب أن تسود الرياضة بصفة عامة.
5. تثبيت القيم السائدة في المجتمع ومحاربة الانحراف.
6. حث الجماهير على التحلي بالروح الرياضية ونبذ العنف والتعصب.
7. تكوين رأي عام رياضي يتحلى بالمسؤولية وبصواب الرأي.
8. تعبئة الجماهير وتعزيز روح الانتماء الوطني ومساندة المنتخبات الوطنية مع احترام المنافس.
9. عدم التركيز على النتائج فقط وإغفال السلوك الشائن والتصرفات السلبية لبعض الحكام أو المسيرين أو الرياضيين ...